المحمد المذكور على الوجه اللايق فيلزم الدور والجواب بمنع ان المعرفين
يحصلان دفعة واحدة فالملازم منه الدور المعي ولا محذور فيه قوله
على وجه يعني مع الحضور والمشاهدة قوله الا ان مدار الكل على مقدمة اه
لا يتوهم حينئذ لزوم كون الشيء مدار المبلغ في صيرورة كون حاصل
النكتة الثانية التنبيه على انه اللايق اه لان المدار للتنبيه في المدار
المنبه عليه قوله وتحصل ان يكون بيانا للقرب اه وهو القرب المعنوي
يمكن جعل النكتة الثانية راجعة اه الاولى ان يقول يمكن ان يكون
فائدة النكتة الثانية ايضا اشتمال الكلام على رعاية صنعة التلميح
ان الرجوع ينبغي على النكتة الثانية على بيان صنعة التلميح
وليس كذلك لان اصل سوقها لبيان ما اشير اليه فيما سبق فينبغي ان
يجعل صنعة التلميح فرعا قبيل الفائدة المرتبة قوله وحينئذ حاصل النكتتين اه
الظاهر ان يقول وح اختيار الخطاب لما فيه من التنبيه على القرب فيه
تلميح الى الآية ولما فيه من التنبيه على الحضور والمشاهدة فيه تلميح الى الحديث
يعلم وجه الظهور من ملاحظة زبدة قول الاول قوله او الالتفات
بناء اه هذا على تقدير كون البسملة جزءا من الكتاب واما على تقديره
لمجرد التبرك والتيمن من غير ان يكون جزءا من الكتاب فلا محال لا يخفى قوله
او رعاية براعة الاستهلال الخ هذا على تقدير تعريف المناظرة بما فيه
الكلام من الجانبين الخطاء والصواب ما على تقدير تعريفها بالنظر بالبصيرة
من الجانبين في المسئلة بين الشيخين فلا لان كونها مدار المناظرة

على الخاطبة على التعريف الاول دون الثاني ويجيء في كلام المحشي ايضا
عند قول الشارح منك ما يدل على ذكرنا قوله فيه ان اللايق بحال الحامد اه
قال فيصل اللايق بحال الحامد ان يلاحظ حمده في اثناء حمده حتى لا يكون حمده
في اثناء حمده عن قلب غافل بل عن قلب حاضر وقد قرر في محله انه لا يمكن ملاحظة
اجزاء دفعة واحدة الا للمتجردين عن العوالق البشرية فبناء على طريق يكون
المحمود حاضرا ومنتبها بداية في ان الحمد للاجل الشروع فيه فلنا بطريق ان لا ملاحظة
اجزاء حمده فيه ولا منافاة بين ما ذكرناه من النسبة وفي ضمن ملاحظة جزء لك يحصل ملاحظة
المحمود حاضرا ومنتبها بداية فيكون ملاحظة المحمود والحمد في اثناء الحمد ثم فيتوان يعلم
ان غرضه يقتضي ان الحمد اثناء الحمد بقرينة مقابلة قوله لاجل الشروع وبقرينة
قوله في اثناء الحمد وكذا اراده بوقت الحمد في الجواب الا فاجعلوا ناظرا
بجميع اللحاظ فكيف يكون آن خواه الحمد وهو لك آن الحمد قوله لان المقصود
توجيه اختيار الخطاب في انشاء الحمد على ان الخطاب لك وهو خواه الحمد
فكيون اختيار الخطاب في انشاء الحمد قوله ويمكن دفعه بان المراد بقوله
او لافصل الخ اه وطريقه ان الاول مقابل الآخر والثاني فيكون اولا
بمعنى لا اخرا وفي اثنا ومعنى فصل الخ لكن حينئذ يشكل قوله ثم محمده الا ان
يكون بمعنى ثم تمم حمده وعندي جواب لا يحوج الى شيء من التكلفات
وهو ان الحمد على اشرنا اليه لا يحصل الا بمجموع لك الحمد فيجيء الحاجة الى قوله
لا يتحقق الحمد ولا يطلق اسم الحمد قبل الاتيان بالكل فلا يكون حمد في اثناء
يصح المعنى مع البقاء او لا على ظاهره وهو معنى قبل الحمد فما قال ثم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)